

الارشاد الاسري (سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء واهل بيتها عليهم السلام) (دراسة تحليلية)

أ.د. نهايه جبر خلف المحمداوي

dr.nehaiagabar1973@gmail.com

الجامعة المستنصرية/كلية التربية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف :الارشاد الاسري الوارد في الخطب والمواعظ والحكم والاقوال الصادرة عن سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء واهل بيتها عليهم السلام وتحقيقا لهدف البحث الحالي تطلب استخدام منهج تحليل المحتوى وذلك بالقيام ببناء تصنيف بعدي للارشاد الاسري، بعد جمع البيانات من الأدبيات، والاطلاع على الدراسات السابقة. واستخدمت الباحثة الفكره وحده للتحليل في هذا البحث وواستخرجت الباحثة الصدق والثبات للتصنيف حيث استخدمت الباحثة معادله هولستي لحساب معامل الاتفاق وبلغ معامل الاتفاق على تحديد الفكره بالنسبه الى محاولتي الباحثة بفاصل زمني 0)،(98 في حين كان بين الباحثة والمحلله الاولى 0)،(95 وبين الباحثة والمحلله الثانيه 0)،(94 بينما كان معامل الاتفاق على تصنيف الفكره وفقا لتصنيف الارشاد الاسري بين محاولتي الباحثة عبر الزمن 0)،(97 وبين الباحثة والمحلله الاولى 0)،(93 وبينها وبين المحلله الثانيه 0)،(93 ومن خلال ترتيب مجالات الارشاد الاسري ظهرت ان هناك (317) فكره للتحليل تترتب وفقا لمجالات الارشاد الاسري بحسب ماوردت في ماده او المحتوى المحلل للاقوال والرسائل والحكم عن سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء واهل بيتها عليهم السلام تنازليا فقد حظي مجال علاقه الابوين مع ابناؤهم بالمرتبه الاولى بنسبه قدرها (378،40) بينماحظي مجال علاقه الابناء مع بعضهم البعض بالمرتبه الثانيه بنسبه مقدارها (599،30) ومجال علاقه الابوين مع بعضهم البعض بالمرتبه الاخيريه بنسبه مقدارها(022،29) وفي ضوء النتائج خرجت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحيه: الارشاد الاسري، سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء عليها السلام.

Fatima ،Family Counseling (The Lady of the Women of the Worlds

peace be upon them) as a Model. and her Household.al-Zahra

An Analytical Stud

Prof. Dr. Nehai Jabar Khalaf Al-Muhammadawi**Al-Mustansiriya University / College of Education****Abstract:**

This research aims to identify family counseling as presented in the sermons, exhortations, wisdom, and sayings of Lady of the Women of the Worlds, Fatima Al-Zahra, and her family (peace be upon them). To achieve this objective, the researcher employed content analysis by constructing a pre-classification of family counseling. This was done after collecting data from the literature and reviewing previous studies. The researcher used the idea as the unit of analysis in this research and established the validity and reliability of the classification. The researcher used Holsti's formula to calculate the coefficient of agreement. The coefficient of agreement for identifying the idea was 0.98 for the researcher's two attempts, with a time gap of 0.95 between the researcher and the first analyst, and 0.95 between the researcher and the second analyst. (0.94) While the coefficient of agreement on classifying thought according to the classification of family counseling was between the researcher's two attempts over time (0.97), between the researcher and the first analyst (0.93), and between her and the second analyst (0.93). Through the arrangement of the fields of family counseling, it appeared that there are (317) ideas for analysis arranged according to the fields of family counseling as they were mentioned in the material or content analyzed of the sayings, messages, and wisdom about the Lady of the Women of the Worlds, Fatima Al-Zahra, and her family, peace be upon them, in descending order. The field of the relationship of parents with their children had the first rank with a percentage of (40.378), while the field of the relationship of children with each other had the second rank with a percentage of (30.599), and the field of the relationship of parents with each other had the last

rank with a percentage of (29.022). In light of the results, the researcher came out with some recommendations and suggestions

Keywords: Family Counseling, Lady of the Women of the Worlds, Fatima Al-Zahra peace be upon her)

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجه اليه

تعد الاسره هي المحيط التربوي الاساسي المسؤول عن اعداد الطفل للدخول في الحياة الاجتماعية، ليكون عنصرا صالحا فعلا في ادامتها على اساس الصلاح والخير والبناء الفعال، والاسرة نقطة البدء التي تزوال انشاء وتنشئه العنصر الانساني، وتؤثر في كل مراحل الحياة ايجابا وسالبا، وهي مسؤولة بالدرجة الاولى عن النشأة وترعرع، وهي التي تحدد مسار الانسان السلوكي ان كانت التنشئة الاجتماعية خاجها ملائمة ومتشابهة (العذاري، ٢٠٠٥، ص ٤٧).

والاسره تشكل وحدة اجتماعية كاملة، و تمثل صورة حيه وواقعيه للمجتمع، وينبغي ان تكون العلاقات بين افراد الاسرة الاوثق والاقوى في المجتمع، وذلك بالنظر الى الروابط الرحمية القائمة بينهم، فهي علاقات بين الزوجين، وبين الام وابنائها، وبين الاب وابنائها، وبين الابناء الاخوة.ومما لا شك فيه، انه كلما كانت علاقات افراد الاسرة وثيقة وقوية، كانت الوابطة الاجتماعية اقوى وافضل، لمناسبة العلاقة الطردية القائمة بين الاسرة وبين المجتمع، اذ هي اي العلاقة تسري من افراد الاسرة الصغيرة، الى الاجداد والاعمام والاخوال، والقربات الاخرى، والى الجيران والاصهار والعلاقات السببية الناشئة من التفاعلات الاجتماعية (مركز المعارف للتأليف، ٢٠٢٠ ص ١٢)

ومهام الاسرة لا يحدد سلوك افرادها فحسب بل يحدد جميع مقومات الشخصية الفكرية العاطفية والنفسية، حيث ينعكس التعامل مع الابناء على اتزانهم النفسي والانفعالي، ولهذا يختلف الوضع النفسي من فرد لآخر في اسرة واحدة او في اسر متعددة تبعا لنوع المعاملة معه من حيث الرعاية او الاهمال، فقد يلجا الوالدان الى اساليب تربوي خاطئه للحد من هذه السلوكيات غير المرغوب فيها كاتباع الاساليب الوالدية التي تتسم بالرفض الصريح او المقنع، والاهمال، والتحكم، واللامبالاة، والنبذ واحساس الطفل انه غير مرغوب فيه، والحرمان الزائدة والتدليل (السيد، ١٩٩٩، ص ٤٣)

ان الخلافات والصراعات عموما تسلب الامن والطمأنينة من الاطفال، وتجعلهم يعيشون في دوامة من القلق والاضطراب خشية من تطورها الى طلاق او قتل، اضافة الى تاثير المواقف المتشنجة على سلوكهم حيث اتهمهاكون الوالد او الوالدة في ممارساتها كاستخدام الالفاظ البذيئة

او التحقير او الضرب، وبالتالي فانها تؤدي الى امراض نفسية والى اضطراب سلوكية (الطبرسي، ١٤١٠ هـ، ص ٢٠٠)

وغير التطور الصناعي والتكنولوجي والاقتصادي والحضاري اساليب المعيشة في اكثر بقاع العالم اذ حمل معه تحديات في غاية الخطورة، تهدد بناء الاسرة الصالحة، وتستهدف اسسها وروابطها ووظائفها، واهم هذه التحديات : هي المشاكل الاقتصادية اذ تعد المشاكل الاقتصادية من ابرز المخاطر التي تهدد كيان الاسرة، خصوصا مع ضعف الايمان والتوكل على الله وكثيرا ماتؤدي توابع المشاكل الاقتصادية من مشاجر وخلافات وعدم احترام الى حدوث الطلاق وايضا ثقافه اذ نجد ان ثمة دعوات صريحة ومبطنه الى محاوله ارساء ثقافه الاستقلاليه لافراد الاسره حيث يشعر الفرد بانه مستغن عن حوله استغناء تاما الامر الذي يجعل الاسره مفككه ويؤدي الى التحلل من المسؤوليه الملقاه على الانسان تجاه افراد اسرته وكذلك الاهمال العاطفي وهي من اهل المشاكل التي يستتر الأزواج عليها وتهتبر اكثر الاسباب الخلاف مابين الزوجين على الرغم من ان الروايات اضفت على هذه العلاقه اجواء روحانيه وجعلت فيها مرضاه الله تعالى (الكليني، ١٣٦٧ش، ص ٤٩٦) .

وحيث تشهد العيادات النفسيه الاف الحالات من الابناء الذين نشأوا وسط ظروف عائلية مليئه بالخلافات الشديده ان هؤلاء الابناء يشعرون في شكل كبير بانهم ليسو كبقية البشر، وتضعف عندهم الثقة بالنفس، وايضا دلت دراسات على دور الخلافات والصراعات داخل الاسره الى جنوح الاطفال والمراهقين ومن هذه الدراسات دراسته اجريت على (٥٩٨) جانحا في الولايات المتحده الامريكه من نزلاء المؤسسات الاصلاحية اظهرت ان (٧،٥٠) اتوا من اسر متصدعه وان (٥،٥٠) من نزلاء المدارس الاصلاحية في بريطانيا اتوا من بيوت متصدعه، وان احد الباحثين في المانيا الغربيه قام باحصاء على (١٤٤) من المجرمين الاحداث تبين انهم جميعهم ينتمون الى اسر متصدعه (جعفر، ١٩٨٤)

من هنا بدت البوادر في الحاجه الى الارشاد الاسري فقد تطور في القرن العشرين ليصبح له نظريات واسس يقوم عليها وانتشر في العصر الحديث في معظم انحاء العالم وتبلور هذا العمل تبعا لمتغيرات العصر الاقتصادي والاجتماعي والثقافيه التي اثرت بدورها على الجوانب والمفاهيم القيميه والاجتماعيه والاخلاقيه والصحيه ومافرزته من مشكلات اسريه ' فظهرت الحاجه الملحه لوظائف ومهن المساعدة الانسانيه وفي مقدمتها الارشاد الاسري ولم يعد الارشاد الاسري حاجه فقط لاصحاب المشكلات بل اصبح ضروره لجميع افراد المجتمع على اختلاف الفئات العمريه او مكانتهم الاجتماعيه (الروسان، ٢٠١٩، ص ٩) ..

لذا فان الارشاد الاسري له دور اساسي في درى الصراعات والتصدعات التي تعترض الاسره ويعمل على تقويه فضائها وتنميه قدراتها وتاهيلها للقيام بوظيفتها التربويه عبر عده مهام منها

اشاعه ثقافه اسريه هادفه وبنائه،تعزير البناء التعاقدى والاخلاقي للاسره وتمتينه،تحقيق الانسجام والتوافق بين الزوجين،تشجيع التماسك الاسري، ارشاد المقبلين على الزواج وتاهيلهم لانشاء اسره تشعر بالطمانيه والاستقرار، والتدخل لاصلاح ذات البين وايضا تبني القضايا العادله لكافه اطراف الاسره، تحفيز احترام الوالدين واشاعه مفهوم العدل والمساواه والانصاف والكرامه بدل المساواه المثليه والنديه التي ترهق كاهل جميع افراد الاسره وتهدد بتفكيكها لذا يعد الارشاد الاسري من احم الوسائل الاصلاحيه قي المجتمع . التي يحرص عليها العديد من افراد المجتمع سواء كان متخصصين ام غيرهم ' كما انه عمل تفاعلي انساني اجتماعي يتواصل فيه الفرد مع المجتمع بشكل منتج ' ويمارس فيه دورا اجتماعا له اهميه كبيره في المجتمع

[_ \(https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lecture](https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lecture)

ان من اقوى طرق التأثير في الاخر نصحا وارشادا هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويكون ذلك من خلال السلوك والمواقف والنموذج والسيره لتلك الاوامر والنواهي والارشادات والنصائح ' (الصدوق، ١٤١٧ هـ، ص ٢٧٨)

وتعد الام هي المدرسه الاولى في بناء شخصيه الطفل، واكسابه العادات البناءه فاذا كانت الام مهذبه وكريمه تم انشاء جيل صالح يتسم في الاتزان في سلوكه وان لم تكن كذلك فان الجيل حتما سوف يكون مصاب بالتحلل ويقع في كثير من المفاسد، وتقع مسؤوليه كبيره على الام فهي تتحمل مستقبل الامه وصلاحها وانطلاقها فهي بمهدا وحضانتها تكون اللبنة الاولى في بناء الكيان التربوي الصالح وغير الصالح، فكانت فاطمه الزهراء عليها السلام هي الام المثاليه والقده الحسنه التي يمكن ان يحتذى بها في بناء الاسره الصالحه (الخشن، ٢٠٠١، ص ٨٩)

لقد كان افاطمه الزهراء واهل بيتها عليهم السلام في نصائحهم وارشاداتهم تؤكد على اختيار شريك الحياه المناسب والصالح ليقوم بالتعاون شريكته في اعداد الابناء اعداد ينسجم مع المنهج السلوكي القويم الذي يرضي الله سبحانه وتعالى

اهداف البحث: _

يستهدف البحث الحالي التعرف على الارشاد الاسري في الخطب والاقوال والمواعظ والحكم عن سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء (عليها السلام)

حدود البحث :

يقتصر البحث على كتاب موسوعه سيره اهل البيت عليهم السلام الجزء التاسع، سيده النساء فاطمه الزهراء ع، تأليف باقر شريف القرشي، تحقيق مهدي باقر القرشي، الناشر دار المعروف مؤسسه الامام الحسن ع، الطبعة الثانيه ١٤٣٣ هـ ٢٠١٢ م .

تحديد المصطلحات:

. تعريف خليل (خليل، ١٩٦٨)

عملية توجيه الزوج او الزوجه نحو حياه افضل هادئه وسعيده وتحقق علاقات طيبه بين الابناء والاباء ثم بين الابناء وحل المشكلات الاسريه لضمان سعادته الاسره والمجتمع. (خليل، ١٩٦٨، ص٢٤)

.تعريف الحياتي (الحياتي، ١٩٨٩)

عملية مساعده افراد الاسره جميعا للوصول بحاله النفسيه والاجتماعيه والاقتصاديه السائده في محيطه متزنه ومتفاعله مما يولد اسره سعيده. (الحياتي، ١٩٨٩، ص١٨٥)

.تعريف تعريف كورسيني (1994، corsini)

عملية تستهدف تحسين العلاقات داخل نسق الاسره على اساس ان المشكلات الاسريه ماهي الانتيجه تفاعلات واساليب تنشئه اسريه مخطئه وليست خاصه بفرد معين في الاسره. (p;225,1994,corsini)

.تعريف الاحرش والحجاج (٢٠٠٢) الارشاد الاسري :هو عملية مساعده افراد الاسره بما فيها من الوالدين والابناء والاقارب فرادى او جماعه في فهم الحياه الاسريه ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الاسري وحل المشكلات الاسريه (الاحرش والحجاج، ٢٠٠٢، ص١٢١)

تعريف ابو اجميل (ابو اجميل، ٢٠١٨) عملية مخططة، يقوم بها المرشد لتقديم المساعدة لكافة أفراد الأسرة، بحيث تشمل كل العلاقات في إطارها، عبر مراحلها المختلفة الوقائية، والتواصلية، والعلاجية والتكميلية مستمدة من القيم والاعراف والاخلاق الانسانيه (ابو اجميل، ٢٠١٨، ص٩) تعريف ليرسن (Larson)، J، ، 1992 عملية تهدف إلى الوقاية من المشكلات الأسرية عبر تدريب الأسرة على مهارات حل المشكلات وإدارة الخلاف وتطوير علاقات صحية (Larson)، J، (1992)

تعريف الجوهرى (الجوهرى، ٢٠١٠) توجيه يقوم على قيم المودة والرحمة، ويهدف إلى تحقيق التوازن

التعريف بالسيدة فاطمة الزهراء نسبا هي فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية، وهي أصغر بنات النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأحبهن إلى قلبه (القرشي، ٢٠١٢، ص٤٦)

الفصل الثاني:

.سيره حياه سيده فاطمه الزهراء عليها السلام.

هنالك اختلاف ما بين المؤرخون في تحديد تاريخ ولاده سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء عليه السلام الا ان المشهور بين مؤرخي الاماميه انه كان في يوم الجمعة الموافق في العشرين من جمادى الاخره في السنه الخامسه من البعثه (المجمع العالمي لاهل البيت، ١٤٢٢ هـ)

القاب واسماء سيده فاطمه الزهراء عليها السلام:

كان لفاطمه عليها السلام تسعة اسماء عند الله تعالى "هي فاطمه والصديقه والطاهره والمباركه والزكيه والراضيه والمرضيه والمحدثه والزهره' وهي اسماء توضح لنا حقائق خاصه بفاطمه الزهره عليها السلام ومقامها عند الله تعالى اما القابها فقد لقبت السده فاطمه الزهره بعده القاب نذكر منها 'أم الحسنين،سيده نساء اهل الجنه، ريحانه رسول الله عليه السلام،البتول " (القرشي،٢٠١٢،ص٥٠)

_ صفات السيده فاطمه الزهره عليها السلام

كان لسيدتنا فاطمه الزهره عليها السلام عده صفات ومناقب كثيره منها' شبهها بالنبي محمد (ص) حيث كانت فاطمه ع تشبه اباه النبي ص في مشيته وهديه وسمته وكانت شجاعه وقويه لاتحاف في الله لومه لائم ومن مواقفها التي اثبتت شجاعتها وقوتها هو دفاعها عن ابيها ص عندما قام اشقياء القوم بوضع سلى الجزور على رسول الله ص وهو ساجد يصلي فقامت فاطمه عليها السلام بابعاده عنه وهي تبكي وتدعو عليهم وقد كانت يومها صغيره في العمر،(المديهب،١٤٤٠،ص١٨٣)

ومن صفاتها ايضا هو الزهد والقناعه والحياء فكانت تنتقي الملابس المحتشمه . وقد اوصت عند وفاتها ان يغسلها الامام علي عليه السلام واسماء ولا يدخلها احد وان يضعو على نعشها هودجا فلا يراها احد وهي اول من غطي نعشها في الاسلام على تلك الصفه رواه ابن قطان عن انس بن مالك ص١٦٩ صحيح

وفاتها : انتقلت السيده فاطمه الزهره عليها السلام الى جوار ربها بعد وفاه النبي محمد ص بسته اشهر وذلك لشده تعلقها به وشوقها الى لقائه لكنها تركت خلفها نسا عريقا وشريفا لاينقطع وسيره عطره تجعلنا نستذكر فيها تلك المراه العظيمه (القرشي،٢٠١٢،ص٣٧٣).

. عوامل نجاح منهج الارشاد الاسري من منظور السيده فاطمه الزهره واهل بيتها عليهم السلام وهي

. علاقات الموده بين الوالدين

إن علاقات الود والحب بين الوالدين تعد من اهم العوامل المؤديه الى سكن النفس وطمأنينه الروح بين الوالدين أنفسهما، وبينهما الابناء، وهذا اللون من العلاقات يؤدي الى تماسك الاسره وتقويه اساسها. والمحبه والموده والرحمه تؤدي الى الاحترام والتعاون المتبادل والواقعي في تربية الأطفال، وهي ضروره للتوازن الانفعالي عند الأطفال،وقد دلت دراسات العلماء والباحثين على ان اطمئنان الطفل عنصرا أساسيا يحتاج دائما إلى تماسك العلاقة بين الوالدين، ويحتاج الى انسجام الاثنين في مواجهه مسؤوليات الحياة، . تجنب الخلافات والصراعات داخل الاسرة

عدم الاستقرار وتفكك الاسرة الناجم عن الخلافات والصراعات بين الوالدين يؤدي إلى خلل في التوازن النفسي والعاطفي عند أفرادها وخصوصاً الأطفال، ويستمر معهم هذا الخلل في جميع مراحل النمو، والأجواء المتوترة والمتشجبة تترك آثارها الخطيرة على شخصية الأطفال المستقبلية حيث تمنعهم الاستقرار والأمن والطمأنينة والهناء، وهي أساس الانحرافات والآثام والشروع (العداري، ٢٠٠٥، ص ١٠١-١٠٢)

ومن أجل الوقاية من الخلافات والصراعات بين الزوجين أو الوالدين أو التقليل من تأثيراتها النفسية والعاطفية والسلوكية أو تحجيمها؛ وضع أهل البيت منهجاً متكاملًا ازائها، ووضع لكل من الزوج والزوجة حقوقاً وواجبات من شأنها تقليل الخلافات وحصرها في دائرة المعقول الذي لا يؤثر سلباً على العلاقات شأنه شأن بقية الخلافات في الآراء والتصورات.

واضافة إلى مراعاة الحقوق والواجبات فان ارشادات أهل البيت العامة المرتبطة بحسن التعامل وحسن المعاشرة ومدارة الآخرين، اضافة إلى الوصايا والتعليمات حول التعاون والتآزر والتكافل والحلم والصبر، فانها جميعاً تسار في التقليل من الخلافات والصراعات، وجعلها ايجابية تكاملية بحيث لا تؤثر على سير العلاقات. وحث أهل البيت على العودة إلى المودة أن حدث خلاف أو شجار فتجاوزه أو ايقافه أفضل من الاستمرار عليه (الطبرسي، ١٤١٠، ص ٢٠٠)

وكانت سيرة أهل البيت قائمة على تجنب المشاكل وتجنب الخلافات المتشجبة وتجنب الصراعات وتجنب الخلافات والصراعات يجعل المحبة والمودة حاكمة على العلاقات .

٣. التحذير من الطلاق

ان الطلاق ليس انهاء علاقه مابين الزوجين فقط وانما هو هدم للكيان الاسري ووحده اجتماعيه اريد لها ان تقوم على علاقات الرحمه والموده والمحبه وهنا الهدم ينعكس سلبا على الزوجين وعلى ابنائهما،حيث يؤثر على الاوضاع النفسيه لهم وعلى الاستقرار العاطفي ويؤدي الى خلق اجواء تقود الى الانحراف عن الطريق الصحيح من قبل الابناء (سبوك، ١٩٨٨، ص ٣٥٥)

ويرى الباحث النفساني الاجتماعي (باولبي): "ان الحرمان العاطفي والبعد عن الأم أو الأب، والاسرة المشتتة أي المهمشة بالفراق أو الطلاق أو الموت أو الحوادث تحدث في الطفل اضطراباً نفسياً، وخصوصاً اذا وقع هذا الحرمان في السنوات الخمس الأوليات من حياة الطفل" (الدباغ، ١٩٨٦، ص ٧٨) .

ومن اجل عرقلة الطلاق اتبع اهل البيت عليهم السلام احكام القران الكريم وحثو على اتباعها في الواقع،ومن هذه الاحكام السعي في المصالحة قبل الطلاق ببعث حكم من اهل الزوج وحكم من اهل الزوجه . ومساله الحكمين تسهم غالبا في اعاده الانسجام والتوافق مابين الزوجين او على الاقل منح فرصه اخرى للعودة الى الحياه الزوجيه والتخلي عن الطلاق (الطوسي، ١٩٧٠، ج ٨، ص ١٠٣)

٤. العدالة :-

تعد العلاقات داخل الأسرة محكومة بطبيعة عفوية تلقائية، علاقة غير رسمية، علاقة تحكمها مسبقا المقبولية والخضوع وخفض الجناح وعدم الرغبة بالتمرد، وما إلى هناك من احترام سلطة الأهل من قبل الأولاد، أو احترام موقعه الزوج بالنسبة إلى الزوجة، أو الزوجة بالنسبة إلى الزوج، لهذا يجب أن يحضر العدل بقوة في كل تفاصيل جو البيت، وان يناسب طبيعيا (<https://bshra.com/Arabic>)

وتعد الزهراء (ع) في الطليعة أهل بيته بل سيدهم جميعا، فكانت المثل الأروع في حبها لربها ولرسول وفي سلوكها الأخلاقي مع زوجها وأولادها وفي زهدا وتعففها فهي نموذجا حيا ومختصر للإسلام والعدالة الأسرية والأسرة المسلمة الناجحة بكل ما فيها من قيم إسلامية. ومن لطف أخلاقها عدم تكليف أمير المؤمنين (ع) بما يصعب عليه ففي حديث البحار عن أبي سعيد الخدري قال أصبح علي (ع) ذات يوم ساعيا فقال "يا فاطمة هل عندك شيء تغذينه؟ فقالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية، ما أصبح عندي شيء. فقال: إلا كنت أعلمتني فإلغيك شيئا؟ فقالت: يا أبا الحسن أنى لاستحي من ألهى أن أكلف نفسك ما لا تقدر عليه" (الصدر، ٢٠١٩، ص ٥١).

وكذلك قيامها بالأعمال المنزلية الشاقة ورعاية زوجها وأطفالها باتم وجه وبكل حب ومودة وعدل ففي احد الأيام دخل عليها الرسول (ص) "فوجدتها تطحن شعيرا وهي تبكي، فقال لها: ما الذي أبكاك يا فاطمة لا ابكي الله لك عينا؟ فقالت إبكائي مكابدة الطحين وشغل البيت وأنا حامل، فلو سألت عليا ان يشتري لي جارية تساعدني في شغل البيت فقال يا فاطمة ما من امرأة طحنت بيدها ألا كتب الله لها بكل حبة حسنة ومحا بكل حبة سيئة، او غسلت قدرها الا غسلها الله من الذنوب والخطايا، وان حملت المرأة تستغفر لها الملائكة في السماء والحيتان في البحار فأخذها الطلق كتب الله لها ثواب المجاهدين وثوب الشهداء" (الشيرازي، ٢٠٠٦، ص ١٧٣)

لقد كانت الزهراء (ع) قد جسدت الأخلاق الإسلامية والقيم السامية والمودة والعدل في تعاملها مع زوجها وأبيها وأولادها فعن الإمام الحسن (ع) قال "رايت امي فاطمة (ع) قامت في محرابها ليلة الجمعة فلم تزل راکعة ساجدة حتى الفجر عمود الصبح وسمعتها تدعوا الى المؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعوا لنفسها بشيء، فقلت لها يا امه ولم لا تدعين لغيرك؟ فقالت يا بني الجار ثم الدار".

ويبدو واضح من الرواية كيف كانت الزهراء (ع) تزرع بذور الحب والعدل في نفس أطفالها عن طريق تعليمهم التعاليم الدينية السليمة مثل معاملة مع الآخرين واثار ذلك في تنشئة الاجتماعية فالأسرة هي ركن الأساسي لبناء المجتمع وإذا تربى الطفل على مثل هكذا قيم أذن صلحت الأسرة وصلاح المجتمع اجمع.

أما الزوج ودوره في هذا الأسرة الربانية فكان ربيب الرسالة وحافظ سر الرسول (ص) وأخيه وابن عمه أن العلاقة بين الزهراء والأمام علي كانت علاقة تمثلها الحب والروحانية والسكنية، فكل منهم يقوم بأداء واجبه بالعدل وبما يرضي الله سبحانه وتعالى كانت أسرة تمثل الأنموذج والقوة لكل المجتمعات قديما وحديثا، فعن علي(ع) في حق الزهراء قال " ما أغضبته مدة حياتي معها ولم تغضبني ولم تعصي أمري مدة حياتها معي" وعن الأمام علي (ع) قال (دخل علينا الرسول (ص) وفاطمة (ع) جالسة عند القدر وأنا انقي العدس، فقال (ص) من لم يانف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب على خدمة العيال كفارة الكبائر ويظفي غضب الرب ويزيد الحسنات والدرجات. وعن أبو عبد الله (ع) "قال كان أمير المؤمنين يحتطب ويسقي ويكنس، وكانت فاطمة (ع) تطحن وتعجن وتخبز وقال حق المرأة أن يسد عورتها ولا يصيح في وجهها فاذا فعل ذلك فقد أدى والله حقها" (العيوس، ٢٠١٩، ص ٥)

- فاطمة كمال القدوة والأسوة

تضافرت الروايات وإخبار السير بذكر جوانب الكمال والقدوة في شخصية سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد (عليها سلام) ويكفي للدلالة والشهادة على ذلك ما ورد عن الرسول الله(صلى الله عليه واله): يا فاطمة، ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين،(الشيخ الصدوق، ١٤١٧، ص ٦٩٢)

ولان التربية هي أعظم ادوار الأم وأهمها على الإطلاق فإننا في هذا السياق نجد أن السيدة فاطمة عليها السلام تقدم لنا أفضل قدوة وأعظم نموذج فيما يخص تربية الابناء، فهي قدمت للبشرية أولادا صنعوا التاريخ وتسلموا زمام قيادة البشر.

ان سيرة السيدة فاطمة عليها السلام مع أولادها وسياق تعاملها معهم، يمكننا وضع ثلاثة أسس عامة تتسم بها التربية الفاطمية، وهي تشكل المنهج الذي اعتمده في تربيتها لأبنائها حيث كان مضمون التربية الفاطمية قائما على التالي: القيم الحقة المنبثقة من الدين وزعها في نفوس الأولاد وجبل كيانهم عليها، يندر أن نعثر على موقف كان للزهراء عليها السلام فيه وعظ مباشر لأولادها، ألا أن ذلك كله هو تحت رداء الحب والحنان، ولعل هذا ما يميز المنهج الخاص بالأمهات ولذا كان دور المرأة بكونها أما لا يدل عنه. فعناصر تربيتها عليها السلام كانت: مضمونا قيما، بأسلوب تقديم النموذج العملي، يرداء الحب.

ان سر تربية السيدة فاطمة عليها السلام لأولادها عليهم السلام يكمن في منهجها التربوي، حيث كان مضمون التربية الفاطمية قائما على القيم الحقة المنبثقة من الدين وزرعها في نفوس الأولاد وجبل كيانهم عليها.

قدمت السيدة فاطمة عليها السلام لأولادها بل لكل البشرية أنموذجا كاملا قابلا للتأسي، فهي بتجسيدها القيم والمفاهيم الدينية في حياتها تدل المرين بشكل عملي على ما ينبغي القيام به،

وهو اسلوب نراه يتكرر في مواقفها مع أولادها. وتمثل القيم من الأمور التي تعتقد بها ونجلها ونحترمها وهي المعايير التي نتصرف على أساسها وقد شكلت القيم النابعة من الدين مضمون التربية الفاطمية لأولادها، كالتربية على قيمة العبادة والتربية على قيمة الارتباط بالله... ان السلوك العبادي للسيدة فاطمة عليها السلام بين حجم اهتمامها بذلك البعد في حياتها بشكل العملي، وقد أكدت عليها السلام هذه القيمة باهتمامها المستمر بها فهي المتعبدة المتهجدة في الليالي (مركز المعارف، ٢٠٢٠، ص ٢٨)

٦- النظافة والتدبير المنزلي:-

ان للنظافة قيمة ذات أهمية جمة في حياة السيدة فاطمة عليها السلام وعائلتها. فكانت تهتم بنظافة منزلها وأولادها على الدوام، ربة المنزل هي مدبرة المنزل ومديرته، ومن تتولى شؤونه على مختلف الصعد، فهي الاولى بالتصرف لانها الاعلم، فمهمة الرب هو التربية وإيصال المتربي الى كماله. احتكم الإمام علي عليه السلام والسيدة فاطمة عليها السلام الى الرسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مسألة الخدمة، ففضى صلى الله عليه واله وسلم على فاطمة عليها السلام بخدمة ما دون الباب وعلى علي عليه السلام بخدمة ما خلفه، وهو التقسيم الافضل لكليهما، وكانت السيدة فاطمة عليها السلام تتولى بنفسها عمل المنزل بشكل دائم فكان يصيبها التعب الشديد والضرر جزء ذلك، فتكنس وتطحن وتطبخ وتستقي وتهتم بنظافة اولادها وكانت تحرص عليها السلام على تقسيم عملها في المنزل على الأيام، فما كانت لتغرق نفسها في الأعمال المنزلية على الدوام، بل كانت تعمل في منزلها بمقدار وتخصص وقتا لتعبدها وتؤدي ما عليها من مهام تجاه الناس بحسب الأولويات. (مركز المعارف للتأليف، ٢٠١٨، ص ١١٢)

٧- السيدة فاطمة عليها السلام وقيمة العلم:-

تمثل فاطمة الزهراء جانبا مهما في مجال العلم ولاسيما انها تربت وترعرعت في بيت مفجر النهضة العلمية في ربوع الجزيرة العربية فمن رسول الله تعلمت الكثير من العلوم والاحكام ومنه سمعت تلك الكلمات الرسالية وتلك الادعية الروحانية والاخلاقيات النبوية الرفيعة وساعدها في ذلك ماتحملة شخصيتها من الذكاء والفظنه والقلب الواعي الذي حفظ الكلمات وادرك معانيها على اكمل وجه. (القزويني، ١٤٢٢، ص ٢١٨)

وهناك بعض السلوكيات التي كانت تقوم بها السيدة فاطمة عليها السلام مدى تقديرها وتعظيمها للعلم، حيث كان العلم كقيمة له موقع مهم جدا في أحياتها عليها السلام انها عظمت حريرة (لغافة) أعطاهها إياها الرسول صلى الله عليه واله وسلم لتتعلم ما فيها، وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فيها "ليس من المؤمنين من لم يامن جاره بوائقه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا، او يسكت، ان الله يحب الخير الحليم المتعفف، ويبغض الفاحش الضنين السال الملحف، ان الياء من الإيمان، والإيمان

في الجنة، وان الفحش من البذاء، والبذاء في النار" . وفي هذا السلوك دلالة واضحة على مدى اهتمامها بالعلم وحرصها ومحافظة عليها. حيث تبين هذه الأحداث الارتباط والعلاقة العلمية الوثيقة بينها وبين الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فأنها ومع كونها كما تقدم ترتبط بالعلم الإلهي بالأصل إلا أن ذلك لم يكن ليتعارض أو يتنافى مع تعلمها من أبيه الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي ذلك أسرار ودقائق ليس هذا محلها، بل ما يعيننا ان الزهراء عليها السلام مع اتصالها الغيبي بالعلم الإلهي كانت تتعلم بالأسباب أيضا، نعني بذلك أنها كانت تلجا الى الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتتلمذ منه وتأخذ عنه صلى الله عليه وآله وسلم (مركز المعارف، ٢٠١٨، ص ١٣٧)

. نماذج من التصنيفات المستخدمة في تحليل المحتوى

تعتمد التصنيفات في تحليل المحتوى حسب هدف البحث وهناك اتجاهان لاختيار التصنيف هما التصنيف الجاهز

. التصنيف لغرض الدراسة (عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ص ٢٠٧)

وقد تم اعتماد الاتجاه الاول (التصنيف الجاهز او المقتبس) عده من الدراسات منها دراسته (الحمداني، ١٩٦٠) بالاعتماد على تصنيف وايت للقيم ودراسه (عبد الواحد، ٢٠٠٨) بالاعتماد على تصنيف موراي للحاجات .

اما الاتجاه الثاني وهو حسب غرض الدراسة ايضا توجد دراسات عده حول هذا الاتجاه منها دراسته (Banks، 1971)

ودراسه (رسول، ١٩٧٨) ودراسه (المحمداوي، ٢٠١١)

وبعد اطلاع الباحثه على اهم التصنيفات الشائعة لم تجد الباحثه تصنيفا جاهزا يفي بهدف البحث لذلك قامت الباحثه باعداد تصنيف خاص ببحثها الذي سيتم ذكره في الرابع

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

طريقه البحث :استخدمت الباحثه طريقه تحليل المحتوى لانها الطريقه المناسبه لتحقيق هدف البحث

مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث بكتاب موسوعه سيره اهل البيت عليهم السلام الجزء التاسع، سيده النساء فاطمه الزهراء ع،تأليف باقر شريف القرشي، تحقيق مهدي باقر القرشي،الناشر دار المعروف مؤسسه الامام الحسن ع،الطبعه الثانيه (١٤٣٣ هـ ٢٠١٢ م). فقد بلغت عدد صفحات الكتاب (٣٩٣) صفحه وبعد تحديد مجتمع البحث واختيار العينه البالغ عدد صفحاتها (١٢٧) صفحه بعد استثناء ماياتي

. النصوص القرانيه.

. النصوص الشعرية.
. بدايه الكتاب التي تضم مقدمه المؤلف.
. المقدمات او الشروحات الموجودة في بعض الاحيان في بدايه او نهايه لاقوال والحكم او الموعظه
بوصفها فكره معاده .
. أداة البحث (التصنيف) :
قامت الباحثة ببناء تصنيف بعدي يلائم هذه الدراسه الذي سيتم عرضه في الفصل الرابع .
. وحدة التعداد:
اعتمدت الدراسة الحالية التكرار وحدة للتعداد؛ لغرض إعطاء مكونات الارشاد الاسري بعداً كمياً، وإعطاء وزن متساوٍ لكل وحدة، في المحتوى المحلل، وهي الطريقة الأكثر استعمالاً في هذا المجال.
(Holsti)، 1969، (p:122)
. وحدة التحليل:
استخدمت الفكرة وحدة التحليل في هذا البحث.
. خطوات التحليل :
إن اتباع خطوات واضحة وصريحة للتحليل يؤدي إلى تحديد دقيق للعبارات وتصنيفها، كما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الثبات.
(Stone)، 1966، (p:212)
. بناء استمارة خاصة تتضمن الحقول الآتية: (التسلسل/ العبارة أو الفكرة/مضمون الارشاد الاسري).
. قراءة الموضوعات (الخطب / الأقوال) قراءة دقيقة ووضع خطوط تحت الأفكار الصريحة التي تمثلها تلك الفكرة.
. تحديد تسلسل الجمل والعبارات التي تحمل أفكاراً تضم محاور الارشاد الاسري ؛ وذلك بوضع علامات أو فوارز.
. قراءة الجمل والعبارات مرة ثانية وترقيمها على (الخطبة أو القول)؛ لتحديد الأفكار التي تضم ابعاد او مجالات الارشاد الاسري
. الصدق:

يعتمد الصدق من وجهه نظر هولستي (Holsti) في اي دراسه على تصميم العينه والثبات، وكذلك فان عملية اختيار الأصناف ووحدهات التحليل يمكن ان تزيد او تنقص من الاستنتاج الصادق، ما لم تكن هذه الأصناف ووحدهات التحليل ملائمة لتشخيص الأحداث او السلوك الذي

يريد المحلل قياسه. فان الاستنتاجات لم تكن بمستوى الصدق المطلوب (P, 1969, Holsti, 143) ويمكن للباحث التحقق من صدق اداة تحليل المحتوى إذا توافرت للباحث أمور عدة أهمها:

- . التعريف الدقيق لفئات التحليل وتحليلاته .
- . الحصر الوافي لمعدلات تكرار الظواهر .
- . لإجراءات المنهجية الصحيحة في الدراسة .
- . الدقه في اختيار العينة (طعيمة، ١٩٨٧، ص ١٧٤) .

الثبات:

ومن اجل ان يتم حساب معامل الثبات اختبرت عينة عشوائية من (الخطب والأقوال) سيدتنا فاطمه الزهراء واهل بيتها(عليهم السلام) والتي تألفت من (١٢٧) صفحة، والتي تشكل بنسبة ٣٢% من مجموع الصفحات، حيث قامت الباحثة بتحليل هذه العينة، إذ حلت أربع مرات وبشكل منفصل، وقامت الباحثة بتحليلين يفصل بينهما (٣٠) يوماً، بينما قامت الباحثة بمحاولة التحليل الثالثة والرابعة بمحلان خارجيان* عملاً بشكل مستقل، وبلغ معامل الاتفاق على تحديد الفكر بالنسبة إلى محاولتي الباحثة (0)،(98) % في حين كان بين الباحثة والمحلل الأولى (0)،(95)، وبين الباحثة والمحلل الثانيه (0)،(94) عند تطبيق معادلة (هولستي) بينما كان معامل الاتفاق على تصنيف الفكر وفقاً لتصنيف الارشاد الاسري بين محاولتي الباحثة عبر الزمن (0)،(97) وبين الباحثة والمحلل الأولى (0)،(93) وبينها وبين المحلل الثانيه (0)،(93) والجدول (١) التالي يلخص معاملات الاتفاق.

جدول (١) . معاملات الاتفاق على تحديد الفكر وتصنيفها وفقاً لتصنيف الارشاد الاسري

ت	أنواع الثبات	تحديد الفكر	تصنيفها
1	بين محاولتي الباحثة بفاصل زمني	(0)،(98)	(0)،(97)
2	بين الباحثة والمحلل الأول	(0)،(95)	(0)،(93)
3	بين الباحثة والمحلل الثاني	(0)،(94)	(0)،(93)

المعالجات الاحصائية :

استعملت الباحثة معادلة هولستي لحساب معامل الثبات والنسب المئوية.

الفصل الرابع :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي اسفرت عنها هذه الدراسة وتفسيرها وصولاً الى تحقيق الهدف وهو التعرف على:

الارشاد الاسري في الخطب والأقوال والحكم عند سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء واهل بيتهاع
اذ حددت عن طريق وضع تصنيف بعدي للارشاد الاسري والذي يتمثل في مساعده الاسره في
حل المشكلات الاسريه وفي تحقيق التوافق والاستقرار الاسري والاتزان النفسي والاجتماعي

والاقتصادي واساليب التربيه الاسريه الناجحه والشعور بالسعاده والرضا ويتمثل في المجالات الاتيه:

مجال : علاقه الابوين مع بعضهم البعض

مجال :علاقه الابوين مع الابناء

مجال : علاقه الابناء (الاشقاء) مع بعضهم البعض كما في جدول (٢).

وكل مجال يتفرع الى مضامين عده كما موضح في الجداول ادناه (٣،٤،٥) وعلى وفق اجراءات منهجيه متبعه في مثل هكذا بحوث وفي ضوء تحليل الخطب والاقوال والحكم كافه والتي تعد مجتمع البحث وحسب الاجراءات التي وضحت في الفصل الثالث منهج البحث تم استخلاص المضامين والافكار التي تخص الارشاد الاسري في خطب واقوال سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء واهل بيتها ع على شكل قوائم ثم تبويب هذه المضامين في ثلاث مجالات هي :-

اولا: مجال علاقه الابوين مع بعضهم البعض : ويعني الغايه التي تؤدي الى ترسيخ المبادئ والافكار والاهداف التي تخص العلاقه مابين الزوجين وتضم المضامين الاتيه : تبادل الموده والمحبه واقامه العلاقات الطيبه والتعبير عن المشاعروكيفيه اداره شؤون الاسره وتحديد مسؤوليات كل فرد من جانب الزوجين وكيفيه التعامل الحسن مع المحيط الاجتماعي والتفاهم حول اداره الموارد الماليه واولويات الانفاق.

ثانيا : مجال علاقه الابوين مع ابناؤهم :ويعني الغايه التي تؤدي الى ترسيخ المبادئ والافكار التي تخص علاقه الابوين بابناؤهم وتضم المضامين الاتيه: التواصل الفعال مع الابناء،حل الخلافات بطريقه بناءه وتجنب سوء الفهم،اتباع اساليب التربيه الايجابيه، بناء الدعم العاطفي والثقه بالنفس،واقامه العلاقات الطيبه مابين الابوين والابناء .

ثالثا:مجال علاقه الابناء(الاشقاء) مع بعضهم البعض: ويعني الغايه التي تؤدي الى ترسيخ المبادئ والافكار التي تخص علاقه الابناء بعضهم مع البعض الاخر وتضم المضامين الاتيه : تعلم اداره الصراعات وحل الخلافات واستراتيجيات التعامل مع المشكلات اليوميه التي يمر بها الابناء، اتاحه الفرصه للابناء لحل مشكلاتهم بانفسهم، تعبير الابناء عن احتياجاتهم بطريقه مقبوله، تعزيز التعاون بين الابناء وتحديد الاوقات التي يتعاون فيها الاشقاء، كيفيه استثمار وقت الفراغ .

وتم تبويب هذه المجالات تبويبا منظمامترابطا لمنظومه متكامله للارشاد الاسري وهو مايسمى ب(التصنيف) كما في جدول (٣،٤،٥) تتمثل فيه مجالات الارشاد الاسري في خطب ومواعظ واقوال السيده فاطمه الزهراء واهل بيتها عليها السلام بصوره نوعيه واستخدام هذا التصنيف

لتكميم هذه الابعاد او المجالات واستخلاص صورته الكمية . وبعد تحليل العينه ظهر هناك (٣١٧) فكره موزعه على المجالات الثلاثه التي تم ذكرها اعلاه وكما موضح في جدول (٢)

جدول (٢)

مجالات الارشاد الاسري وتكرارها ونسبها المئوية

ت	مجالات الارشاد الاسري	التكرار	الترتيب	النسبه المئويه%
1	علاقه الابوين مع ابناؤهم	128	1	40,378
2	علاقه الابناء مع بعضهم البعض	97	2	599,30
3	علاقه الابوين مع بعضهم البعض	92	3	022,29
	المجموع	317		999,99

من خلال ملاحظه جدول(٢) يبدو واضحا ان هناك تأكيدا على بعض مجالات الارشاد الاسري بنسب اعلى من الاخرى فقد حاز مجال علاقته الابوين مع ابناؤهم على نسبه مقدارها (40,378) من مجموع فكر عينه كتاب موسوعه سيره اهل البيت عليهم السلام الجزء التاسع، سيده النساء فاطمه الزهراء ع المحلله وحاز مجال علاقته الابناء مع بعضهم البعض على نسبه (599,30) من مجموع فكر عينه الكتاب موسوعه سيره اهل البيت عليهم السلام الجزء التاسع، سيده النساء فاطمه الزهراء ع المحلله وهما نسبتان اعلى مقارنة بالمجال الثالث الذي حاز على نسبته (022,29) ومن ذلك يبدو ان سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء ع استطاعت ان تؤسس المبادئ الاساسيه للارشاد الاسري باسس قويه ومتمينه يشار لها بالبنان وذلك من خلال تكوينها لاسره مثاليه وتربيتها لابناء صالحين الذين اصبحوا قدوه ومثال يحتذى به في كل بقاع الارض والعالم وهو اثن راس مال وهو الهدف لكل من يهتم بسلامه واستقرار المجتمع . والجدول (٣ و ٤، ٥) يوضح مكونات المجالات الثلاثه وتكرارها ونسبها. التي اكدت عليها سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء عليها السلام في اقوالها وحكمها والورايات التي وردت عنها

جدول (٣) مكونات مجال علاقته الابوين بابنائهم وتكرارته ونسبه المئويه

ت	مكونات	التكرار	الترتيب	النسبه المئويه%
1	بناء الدعم العاطفي	50	1	062,39
	اتباع اساليب التربيه الايجابيه	38	2	687,29
3	التواصل الفعال مع الابناء	18	3	062,14
4	اقامه علاقته طيبه مابين الابوين والابناء	18	3	062,14
5	حل الخلافات بطريقه بناءه وتجنب سوء الفهم	2	4	562,1

6	الثقه بالنفس	2	4	562,1
	المجموع	128		997,99

ويتضح من الجدول (٣) والمتمثل بعلاقه الابوين بابنائهم والذي حاز على المرتبه الاول وبنسبه (378,40) بان سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء وزوجها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام كانا ابوين صالحين اذ كان تعاملهم مع ابنائهم وهم الحسن والحسين والسيدة زينب عليها السلام يتسم بالاشباع العاطفي وكانت لهم القدره على خلق بيئه اسريه يسودها التعامل الطيب والثقه بالنفس والحوار والاحترام المتبادل والتواصل الفعال وهذا ماكدت عليه اغلب الدراسات الحديثه في مجال الارشاد الاسري مثل دراسه (حسن، محمد، ٢٠١٥) المصدر علم نفس النمو القاهره دار الفكر العربي ودراسه (عبد الرحمن، احمد، ٢٠١٨) المصدر الارشاد الاسري الاسس والنظريات والتطبيقات عمان دار الميسره

جدول (٤) مكونات مجال علاقته الابناء مع بعضهم البعض وتكراراته ونسبه المئويه

ت	مكونات	التكرار	الترتيب	النسبه المئويه
١	تعلم اداره الصراعات وحلها	31	1	958,31
٢	استثمار وقت الفراغ	19	2	587,19
٣	تعزير التعاون مابين الابناء	18	3	556,18
٤	اتاحه الفرصه للابناء لحل مشاكلهم بانفسهم	16	4	494,16
٥	تعبير الابناء عن احتياجاتهم بطريقه مقبوله	10	5	309,10
٦	تحديد الاوقات التي يتعاون فيها الاشقاء	3	6	092,3
	المجموع	97		996,99

اما في جدول رقم (٤) يتضح ان علاقته الابناء بعضهم ببعض حاز على المرتبه الثانيه وبنسبه (٣٠,٥٩٩) وهذا يؤكد ان العلاقات الجيده مع الاخوه لاتتكون تلقائيا بل تبني من خلال الوالدين الذين يعززان هذه العلاقات الجيده وتكوين علاقات دافئه مابين الاشقاء وتعلمهم على اداره الصراعات والازمات بانفسهم وهذا ماشهده التاريخ من خلال مسيره الامامين الحسن والحسين سيديا شباب اهل الجنه واختهما السیده زينب عليهما السلام كيف واجهوا الصعوبات بصبر وثبات وكانت اغلب اوقاتهم يتم استثمارها في رضا الله سبحانه وتعالى والالتزام باوامره ونواهي وكانوا مثالا وقدوة يحتذى به مجال قوه علاقته الاخويه وهذا ماشهده السیده زينب عليها السلام حيث رافقت اخاها الامام الحسين عليه السلام خلال مسيره حربه ضد الظلم والطغيان ولم تتركه هو وعائلته الى ان استشهد (ع)

جدول (٥) مكونات مجال علاقه الابوين مع بعضهم وتكراراته ونسبه المئويه

ت	المكونات	التكرار	الترتيب	النسبه المئويه %
١	تبادل الموده والمحبه	16	1	391.17
٢	اداره شؤون الاسره	16	1	391.17
٣	التعامل الحسن مع المحيط الاجتماعي	15	2	304.16
٤	التفاهم في اداره الموارد الماليه	11	3	956.11
٥	العلاقات الطيبه	10	4	869.10
٦	تحديد المسؤوليات	9	5	782.9
٧	التعبير عن المشاعر	9	5	782.9
٨	اولويات الانفاق	6	6	521.6
	المجموع	92		996.99

اما الجدول رقم (٥) الذي يمثل علاقه الابوين بعضهم مع البعض الاخر فقد حاز على المرتبه الثالثه وهي الاخير بنسبه (29,022) ومن خلال الجدول اعلاه الذي تم من خلاله استخراج الافكار من النصوص المحلله والتي تخص علاقه سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء بزوجه الامام علي بن ابي طالب عليهما السلام يتبين ان هذه العلاقه كانت مبنية على الموده والمحبه والعلاقات الطيبه والتراحم فيما بينهم وكان الامام علي عليه السلام يساعد السيده فاطمه الزهراء في اعمال المنزل بالاضافه الى تحديد المسؤوليات لكل واحد منهم مبنية على الرضا والتفاهم وكانت ايضا علاقاتهم مع المحيط الاجتماعي الخارجي تتسم بالعلاقات الحسنه وخاصه الجار.

ان السيده فاطمه الزهراء واهل بيتها عليهم السلام كانوا هم حقا يمثلون منظومه الارشاد الاسري المتكامله بكل معانيها واسسها وقواعدها يمكن لكل عائله ان ارادت لنفسها التوافق والاستقرار والسعاده الاسريه الاقتداء بهذه العائله المثاليه والنموذجيه على مر العصور فالسلام على سيدتنا فاطمه الزهراء عليها السلام بضعه رسول الله ص يوم ولدت ويوم تبعث حيه يوم الحساب.

التوصيات:

- _ يمكن الاستفاده من التصنيف الذي تم اعداده في هذا البحث في تحليل كثير من النصوص العلميه في مجال الارشاد الاسري
- دعوه المؤسسات التربويه والتعليميه لعقد الندوات والمؤتمرات والدورات لمناقشه الارشاد الاسري واهميه في اعداد الفرد الصالح وفي التغلب على الازمات والصراعات

_ التاكيد على الاقتداء بالقده و بالنموذج الحسن في التنشئه الاسريه والمتمثله بسيدته نساء العالمين فاطمه الزهراء واهل بيتها عليهم السلام.

المقترحات:

_ اعداد دراسه مقارنه بين منهج الارشاد الاسري عند اهل البيت والمتمثله بسيدتنا فاطمه الزهراء عليها السلام واهل بيتها مع منهج الدول الغربيه

_ اجراء دراسه تبين علاقته الارشاد الاسري وانواع الارشاد الاخرى عند اهل البيت عليهم السلام المصادر العربيه

• ابو اجميل، نيروز محمد، (٢٠١٨)، نحو بناء نظريه الارشاد الاسري من منظور تربوي اسلامي رساله ماجستير، جامعة اليرموك

• الاحرش، يوسف وجمعه الحاج، (٢٠٠٢)، المدخل الى التوجيه والارشاد النفسي، دار الكتب الوطنيه، ليبيا

• جعفر، دكتور علي محمد، (١٩٨٤)، الاحداث المنحرفون، المؤسسة الجامعيه للدراسات والنشر

• الجوهري، محمد، (٢٠٠٩)، علم الاجتماع الاسري، دار المسيره للنشر والتوزيع، عمان الاردن

• الحيايني، عاصم محمود ندا، (١٩٨٩)، الارشاد التربوي النفسي، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مديره دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل

• الخشن، حسين احمد، (٢٠٠١)، الزهراء قده، دار الملاك للنشر، لبنان

• خليل، رسميه علي، (١٩٦٨)، الارشاد النفسي، مكتبه الانجلو المصريه

• الدباغ، د فخرى، (١٩٨٦)، السلوك الانساني، مطبعه حكومه الكويت

• رسول، خليل ابراهيم، (١٩٧٨)، تقييم كتب العلوم والتربيه الصحيه للمرحله الابتدائيه، جامعه بغداد، كليه التربيه، رساله ماجستير غير منشوره

• الروسان، عمر احمد، (٢٠١٩)، مدى امتلاك مرشدي الاصلاح الاسري للمهارات الارشاديه في التعامل مع الازمات، رساله ماجستير جامعه اربد

• سبوك. بنجامين، (١٩٨٨)، مشاكل الاباء في تربيه الابناء، المطبعه العربيه، الهيئه المصريه العامه للكتاب

• السيد، علي سيد احمد وفائقه محمد بدر، (١٩٩٩)، اضطراب الانتباه لدى الاطفال - اسبابه وتشخيصه وعلاجه، القايره، النهضه المصريه

• الشيرازي، السيد حسن الحسيني، (٢٠٠٦)، كلمه فاطمه الزهراء (ع)، ط١، لبنان دار العلوم للطباعة والنشر

• الصدر، السيد علي الحسيني، (٢٠١٩)، اخلاق اهل البيت

- الصدوق، شيخ محمد بن علي بن بايويه، (١٤١٧)، الامالي، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، للطباعة والنشر، ايران
 - الطبرسي، الشيخ رضي الدين (١٤١٠)، مكارم الاخلاق، منشورات شريف الرضي
 - طعيمة، رشدي، (١٩٨٧)، تحليل محتوى في العلوم الانسانية مفهومه، اسسه استخدامه، القاهرة، دار الفكر العربي
 - الطوسي، ابو بكر ابو جعفر بن الحسن، (١٩٧٠)، تهذيب الاحكام، الجزء ٨
 - عبد الرحمن، د انور حسين، والدكتور عدنان حقي، (٢٠٠٧)، الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، دار الكتب، بغداد
 - العذاري، سعيد كاظم (٢٠٠٥) : المنهج التربوي عند اهل البيت، دار الامين للطباعة والنشر. ط١، بيروت لبنان
 - العيوس، زينب، (٢٠١٩)، العدالة الاسريه وتطبيقاتها في سيره الزهراء عليها السلام الجزء الثاني
 - الكليني، الشيخ محمد بن يعقوب بن اسحاق، ٣٦٧ش، الكافي، تحقيق علي اكبر الغفاري، دار الكتب، ايران طهران، ط٥، ج٥
 - المجمع العالمي لاهل البيت (١٤٢٢ هـ)، اعلام الهداية، قم، ايران
 - المحمداوي، نهايه جبر، (٢٠١١)، الارشاد في فكر الامام علي (ع) دراسته تحليليه، اطروحه دكتوراه، منشوره، الجامعه المستنصرية
 - المديهي، ابراهيم، (١٤٤٠ هـ)، المختصر في اخبار فاطمه بنت سيد البشر
 - مركز المعارف للتاليف والتحقيق، (٢٠٢٠)، واعدوا- مواظ الاسره والجهاد، ط١ دار المعارف الاسلامية والثقافية، ايران
- المصادر الاجنبية**
- Banks, J.A. (1971): "A content Analysis of the Black American in textbooks," in Jams, A.B. Teaching social studies to culturally Different Children, New York, Addison-Wesley. Pp. 152 – 160.
 - Corsini, R.J (1994): concise encyclopedia of Psychology (2ed) John Wiely & Sons New York.
 - Holsti, O.R (1969): content Analysis of the Social Science and Humanities. Reading, Mass. Addison-Wesley.
 - preventive approaches in family counseling ، j .(1992)،Larson

- Stone, P.J. & Others (1966): the General Inquirer Approach. To content Analysis New York. MIT.

المواقع الالكترونيه

<https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lecture>